Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ – الفترة الثانية

يبدأ هكسلى فى الفترة الثانية من حياته (١٩٢٧ – ١٩٣٤) فى الهبوط بمستوى مثله العليا حتى تصبح فى متناوله فى محاولة لإنهاء الاحباط والتشاؤم والعزلة . فالإنسان الذى ليس له مثلى عليا ، كما يقول ، سيكون تحت رحمة القوى التى تؤثر عليه من الخارج ومن الداخل . والإنسان الذى لديه مثل أعلى ممكن ولكنه صعب المنال يستطيع أن يتقدم تقدماً كبيراً . أما الإنسان الذى يختار لنفسه مثلا أعلى لا يمكن تحقيقه يملأ قلبه الحزن لأنه يستعين بما حوله من قوى ولكنه يناضلها وبالتالى يصيبه الإحباط .

هكذا تبدأ الفترة الحرجة فى حياة هكسلى ، فقد أنزل ببساطة مثله الأعلى من على تماس الدائرة ووضعه على محيطها ، ويبرر تصرفه فى أحد قصائده بقوله « إنى أجاهد فى الصعود ولكنى ما زلت أمسك بالأقرب » ويقابل هكسلى د . ه . لورنس أول مرة فى عام ١٩١٥ ولم يتأثر بأفكاره كثيراً لأن هكسلى فى ذلك الوقت كان ، كما يقول ، « رجلا حريصا » ، وكان حديث لورنس دائماً يدور حول الأشياء البعيدة والذاتية البحتة . وتقابلا بعد ذلك بعد الحرب العالمية الأولى ثم فى عام ١٩٢٦ فى إيطاليا ، ومنذ ذلك الوقت وهكسلى يلازم لورنس حتى وفاة الأخير فى عام ١٩٣١ . وبدأت أفكار لورنس تؤثر فى حياة هكسلى وكتاباته ، وكتب هكسلى فى عام ١٩٢٧ فى يومياته :

« إن فى هذا الرجل (يقصد د . ه ، لورنس) شيئاً مختلفاً وعظيما فى